Drammeh, Abubacarr , Taleb, Abdulaziz. (2023). Social Responsibility Values within Hadith Textbook of the Arabic Islamic Middle Schools in the Gambia, *Journal of Educational Science , 10* (1), 21 - 48

Social Responsibility Values within Hadith Textbook of the Arabic Islamic Middle Schools in the Gambia

Abubacarr Drammeh
Islamic Teacher in Gambia
Graduate student at King Saud University
bdrammeh87@gmail.com

Dr. Abdulaziz Bin Taleb
Associate Professor, Dept of Curriculum and Instruction, King Saud University
taleb@ksu.edu.sa

Abstract:

This study aimed to identify the values of social responsibility that should be included in the textbook of Hadith for middle schools in Arab Islamic schools in the Gambia, and to achieve the objectives of the study, the study used the descriptive analytical method, through content analysis. The analysis tool includes a list of 36 sentences, within five themes of social responsibility: personal social responsibility, family social responsibility, community social responsibility, national social responsibility and human social responsibility. The results of the study showed that there is a mixed interest among these axes, foremost of which was societal responsibility, as it is the most available topic, with a percentage of 45٪ of the total of the three books. Personal social responsibility came in second place, where this axis appeared in the books of hadith for the middle stage in the following proportion, 41٪ of the general total of the three book indices. On the other hand, human, family and national social responsibility were the lowest in the Hadith books for the intermediate stage, with percentage of not exceeding 10٪ for each. The study concludes by providing some recommendations to improve the Hadith textbook for middle schools in Arab Islamic schools in the Gambia to include all aspects of social responsibility.

Keywords: Values, Social Responsibility, Upper Basic schools, Hadith, Content analysis, Gambia.

درامي ، أبوبكر، طالب ، عبدالعزيز. (٢٠٢٣) مدى توافر قيم المسؤوليّة الاجتماعيّة في مقرَّر الحديث للمرحلة الإعدادية بالمدارس الإسلاميّة العربيّة في غامبيا. *مجلة العلوم التربوية*، ١٠ (١) ، ٢١ - ٤٨

مدى توافر قيم المسؤوليّة الاجتماعيّة في مقرَّر الحديث للمرحلة الإعدادية بالمدارس الإسلاميّة العربيّة في غامبيا

أ. أبوبكر باه درامي[١] **د. عبدالعزيز بن عبد الله بن طالب[٢]**

المستخلص:

هَدَفَ هذا البحث إلى: "استكشاف مدى توافر قيم المسؤوليّة الاجتماعيّة التي ينبغي تضمينها كتب الحديث المقرّرة على طلّاب المرحلة الإعدادية (المتوسّطة) بالمدارس الإسلاميّة العربيّة في غامبيا" ، ولتحقيق أهداف الدّراسة استخدم المنهج الوصفي التّحليلي ، من خلال أسلوب "تحليل المحتوى" ، وصُمّم لذلك قائمة تحليل شملت (٣٦) عبارة ، ضمن خمسة محاور للمسؤوليّة الاجتماعيّة ، وهي: المسؤوليّة الشّخصيّة ، والمسؤوليّة الأسريّة ، والمسؤوليّة المجتمعيّة ، والمسؤوليّة الوطنيّة ، والمسؤوليّة الإنسانيّة. وقد أظهرت نتائج البحث ، أنّ هناك اهتمامًا متفاوتًا بين هذه المحاور ، وكان في مقدّمتها المسؤوليّة المجتمعيّة؛ لكونها أكثر المحاور توافرًا ، حيث بلغت نسبة تضمنها ٤٥٪ ، من المجموع العام الإجمالي للكتب الثّلاثة ، وجاء محور "المسؤوليّة الشّخصيّة" في المرتبة الثّانية ، حيث ظهر هذا المجال في كتب الحديث للمرحلة الإعدادية بنسبة ٤١٪ ، من المجموع العام لمؤشّرات الكتب الثّلاثة. بينما كشفت نتائج البحث عن تدني الاهتمام بمحاور المسؤوليّة الإنسانيّة ، والمسؤوليّة الوطنيّة ، والمسؤولية الأسرية ضمن المجموع العام لمؤشّرات الكتب كافّة (لم يتجاوز أيّ منها ١٠٪)؛ وبناء عليه ، قدّم البحث العديد من التوصيات لتطوير محتوى كتب الحديث للمرحلة الإعدادية بالمدارس الإسلاميّة العربيّة في غامبيا.

الكلمات المفتاحية: قيم ، المسؤوليّة الاجتماعيّة ، المرحلة المتوسّطة ، حديث- تحليل المحتوى ، غامبيا.

(١) مُدرّس علوم شرعية في غامبيا وطالب دراسات عليا بجامعة الملك سعود مُدرّس علوم شرعية في غامبيا وطالب دراسات عليا بجامعة الملك سعود، bdrammeh87@gmail.com

(٢) أستاذ مشارك بكلية التربية – جامعة الملك سعود، taleb@ksu.edu.sa

المقدمة

تعدّ المسؤولية قيمة من القيم الإنسانية ومن مبادئها الأساسية ، حيث إنّها وجدت مع وجود الإنسان وقبل هبوطه إلى هذه الدنيا ، وهي من أهمّ مرتكزات الأمم التي تسعى إلى التّقدم والرّقيّ نحو الأفضل ، وقد أقرّتها الشريعة الإسلامية ، لما لها من دور فعّال في إصلاح الفرد والمجتمع ، وكذلك أثبتتها جميع أصناف المجتمعات البشرية ، على اختلاف مبادئها ، ومعتقداتها ، وتصرفاتها ، وأجناسها ، وهي شاملة ، لا تكتفي بفئة معينة دون أخرى داخل المجتمع؛ بل تعمّ جميع الفئات المتعايشة في المجتمع ، لحديث الرسول -صلى الله عليه وسلم-: "عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا-: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- قَالَ: ""أَلاَ كُلُّكُمْ رَاعٍ ، وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ ، فَالإِمَامُ الَّذِي عَلَى النَّاسِ رَاعٍ ، وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ ، وَالرَّجُلُ رَاعٍ عَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ ، وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ ، وَالمَرْأَةُ رَاعِيَةٌ عَلَى أَهْلِ بَيْتِ زَوْجِهَا وَوَلَدِهِ ، وَهِيَ مَسْئُولَةٌ عَنْهُمْ ، وَعَبْدُ الرَّجُلِ رَاعٍ عَلَى مَالِ سَيِّدِهِ وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْهُ ، أَلاَ فَكُلُّكُمْ رَاعٍ ، وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ" (البخاري ،٢٠٠٤م ، رقم الحديث ٦٣٠).

والمسؤولية الاجتماعية ، من القضايا المهمّة جدًا؛ لأنّها ترتبط بالإنسان دون غيره من المخلوقات ، وتحمُّل المسؤولية يترتب عليه أفعال وممارسات إيجابية أو سلبية داخل المجتمع ، والمسؤولية الاجتماعية خاصية إنسانية في المقام الأوّل؛ لأن شروط المسؤولية ، تنطبق على الإنسان؛ فهو مزوّد بالحريّة والعقل والإرادة والقدرة على تحمُّل الأعباء؛ فأصبح ذا مسؤولية ، وموضع أمانة ، وصاحب نفوذ (مهناوي ٢٠١٦م).

وتعدُّ المسؤولية الاجتماعية "مطلبًا علميًا وحاجة اجتماعية؛ لأن المجتمع بأسره ، وأجهزته ومؤسساته كافة ، في حاجة إلى الفرد المسؤول اجتماعيًا؛ فارتفاع درجة إحساس والتزام أفراد المجتمع بالمسؤولية الاجتماعية تعدّ المعيار الذي نحكم بموجبه على تطور ذلك المجتمع ونموّه. وتنمية الشعور بالمسؤولية في نفوس أبناء المجتمع ضرورة مؤكدة ، وهي مهمة تقع على عاتق المؤسسات الاجتماعية المسؤولة عن تربية الأفراد وتنشئتهم" (آل سعود ، ٢٠٠٤م ، ص٣).

وقد ورد التأكيد على أهمية المسؤولية الاجتماعية في العديد من الآيات القرآنيّة ، والأحاديث الشّريفة ، التي تحثّ على الاهتمام بالمجتمع ، والانشغال بأمره ، فمن ذلك قوله تعالى: "وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ" (سورة آل عمران ، آية ٢) ، وقوله -صلّى الله عليه وسلّم-: "مَثَلُ المُؤمنينَ في تَوادِّهم وتَعاطُفهم وتَراحُمِهم كمَثَلِ الجَسَدِ الواحد إذا اشتَكَى منه عُضوٌ تَداعَى له سائرُ الجَسَدِ بالسَّهَرِ والحُمَّى" (البيهقي ،

٢٠٠٣م ، رقم الحديث ٤٩٢). وفي رواية "أَنَس عَنِ النَّبِيِّ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- قَالَ: "لاَ يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ ، حَتَّى يُحِبَّ لأَخِيهِ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ" (البخاري ، ٢٠٠٤م ، رقم الحديث ١٥). وعَنْ أَبِي مُوسَى -رضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- عَنِ النَّبِيِّ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- قَالَ: "الْمُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِ كَالْبُنْيَانِ يَشُدُّ بَعْضُهُ بَعْضًا ، ثُمَّ شَبَّكَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ" (البخاريّ ، ٢٠٠٤م ، رقم الحديث ١٣٦٠).

وفي حديث النُّعْمَان بن بشير -رَضِي الله عَنْهُمَا- عَن النَّبِي -صلى الله عَلَيْهِ وَسلم- قَالَ: "مثل الْقَائِم فِي حُدُود الله ، وَالْوَاقِع فِيهَا كَمثل قوم استهموا على سفينة فَصَارَ بَعضهم أَعْلَاهَا وَبَعْضهمْ أَسْفَلهَا ، وَكَانَ الَّذين فِي أَسْفَلهَا إِذا استَقَوا من المَاء مرُّوا على من فَوْقهم ، فَقَالُوا: لو أَنَّا خَرقْنا فِي نصيبنا خَرقًا وَلم نُؤذ مَنْ فَوْقنَا ، فَإِن تركوهم وَمَا أَرَادوا هَلَكُوا جَمِيعًا ، وَإِن أخذُوا على أَيْديهم نَجَوا ونجَوا جَمِيعًا" (البخاريّ ، ٢٠٠٤م ، رقم الحديث ٢٤٩٣).

تنطلق مستويات المسؤوليّة الاجتماعيّة من نصّ الحديث الشّريف الذي تقدمت الإشارة إليه ، وفيه يقول الرّسول -صلى الله عليه وسلّم-: "كُلُّكُمْ رَاعٍ ، وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ" ، وبحسب (عثمان ، ١٩٧٩م) وزهران (٢٠٠٣م) ، فإنّ المسؤوليّة الاجتماعيّة تنقسم إلى مستويات ثلاثة مترابطة ومتكاملة وهي: (١) المسؤوليّة الفرديّة (الذّاتيّة) Individual Responsibility: هي مسؤوليّة الفرد عن نفسه وعن عمله. وهذا المستوى أساسيّ فهو يسبق المسؤوليّة الاجتماعيّة. (٢) المسؤوليّة الجماعيّة: Group Responsibility وهي مسؤوليّة الجماعة جمعيها وبكاملها وككلّ عن أعضائها ، وعن سلوكها ، وهذا المستوى يدعم المسؤوليّة الاجتماعيّة ويعزّزها. (٣) المسؤوليّة الاجتماعيّة: Social Responsibility فهي مسؤوليّة ذاتيّة خاصة بالفرد ، ومسؤوليّته نحو الجماعة حيث يكون الفرد مسؤولًا ذاتيًا -أي أمام ذاته- ، أو أمام صورة الجماعة المنعكسة في ذاته ، أو أمام الجماعة مباشرة ، وأولًا وأخيرًا أمام الله سبحانه وتعالى ، وعند التمعُّن في هذه المستويات الثلاثة؛ نجد بينها ترابطًا وثيقًا وقويًّا ، كما يربطها علاقة تعاضديّة وتكاملية ، حيث تتكامل وتتعاضد بعضها البعض ، وبفقدان هذا التشابك ربّما يتسبّب في تقليص دور الآخر عند أداء مهمّته ، فالفرد مسؤول عن نفسه وعن عمله ، مسؤول عن ذاته وعن نشاطه ، بينما في المستوى الجماعي للمسؤوليّة الاجتماعيّة ، ترى الجماعة تبثّ مسؤوليّتها ورعايتها وسيطرتها على كل أعضائها؛ لكونها المسؤولة عن نشاطات وقرارات كلّ فرد ينتمي إلى تلك الجماعة. (٣) (المسؤوليّة الاجتماعيّة): الذي يقصد به مسؤوليّة الفرد (الذّاتية) عن الجماعة ، -بعد نفسه-؛ حيث يتخطّى حيِّز الذات إلى الإحساس بالجماعة ، والعمل على تحقيق السلام والوئام داخلها ، وسعي الجماعة إلى تقدير أفرادها ، ومساعدتهم في إشباع حاجاتهم ، وحلّ مشكلاتهم.

وقد حدّد (زهران، ٢٠٠٣م) مظاهر اعتدال المسؤوليّة الاجتماعيّة فيما يلي:

- **المسؤوليّة الاجتماعيّة:** وتتجلّى في الشّعور بالمسؤوليّة تجاه الفئات المختلفة في المجتمع ، منها الوالدين والأولاد وذوي القربى واليتامى والمساكين ، والفقراء والمحتاجين وغيرهم من الفئات التي ينبغي للمرء أن يضعهم في عين الاعتبار ، ويسعى إلى تقديم العون لهم.
- **المسؤوليّة المهنيّة:** ويقصد بها ، الإخلاص في العمل وإنجازه وإتقانه والتّفاني فيه وبذل أقصى جهد في الانتاج.
- **المسؤولية القانونيّة:** وتشمل احترام القانون والانضباط ، والمحافظة على النّظام ، والحرص على المواعيد والمحافظة عليها.
- **المسؤوليّة الأخلاقيّة:** وتتضمن الالتزام بالرّكن الثّالث من أركان الإسلام ، المتمثّل في إيتاء الزّكاة ، والسّعي إلى الأمر بالمعروف والنّهي عن المنكر ، والتّحلّي بالأمانة والتعفُّف عمّا في يد الغير ، والتّعاون ، والإيثار ، والإصلاح ، والمشاركة الاجتماعيّة في العبادات والأعياد والمناسبات والواجبات الاجتماعيّة.
- **الاهتمام بمشكلات المجتمع وحلّها: ويقصد بهذا:** المشاركة في تنميّة المجتمع ، وتطويره مع الشعور بالمسؤوليّة عن التّغيّر الاجتماعي ، والخدمة الاجتماعيّة ، بالإضافة إلى المشاركة في جميع الأنشطة التي تسعى إلى خدمة المجتمع.
- **مسؤوليّة الحفاظ على سمعة الجماعة وممتلكاتها:** ويقصد بها: العناية بالممتلكات العامّة للمجتمع ، والحرص عليها من التّلف والضّرر ، ومحاولة الدّفاع عن تلك الجماعة التي ينتمي إليها ، والحفاظ على سمعتها من أيّ شيءٍ يلوِّثها.
- **تحمّل الفرد مسؤوليّة آرائه وسلوكه الفرديّ والاجتماعيّ:** يقصد به مسؤوليّة الفرد عن تصرّفاته وكلّ ما يصدر عنه من أقوال وأفعال ، مما له أثر بالغ في كيفية الحياة داخل المجتمع.

أما مظاهر اعتلال المسؤوليّة الاجتماعيّة فتشمل:

- التّهاون في العمل ، والتّقصير فيه ، وإدارته على غير وجهه الصّحيح ، من حيث الدّقّة والتّمام ، وهذا يدلّ على وَهَنِ البنيان النّفسي والأخلاقي في الشّخصيّة برمّتها.

- **اللامبالاة:** وهي قرينة التّهاون ، تصاحبه دائمًا ، حيث يصدران من أصل واحد ، هو توزّع القلب ، وتآكل وحدة الشّخصيّة ، وتشتّت وجهتها. وتعني كلمة (اللامبالاة): "برود يعتري الجهاز التّوقعي التّحسّبي عند الإنسان" (قاسم ، ٢٠٠٨م ، ٤٢).
- **العُزلة:** وهي ضعف الثّقة بالجماعة ، وضعف الرّجاء في حاضرها ومستقبلها ، وعدم الانتماء إلى الجماعة وثقافتها وتقاليدها وعاداتها ، وتتمثل في العزلة النّفسيّة التي يتميّز بها الشّخص تجاه جماعته.
- **التّفكّك:** وهو المظهر البالغ الوضوح في الدلالة على وهن وضعف الاهتمام والمشاركة مع الجماعة.

وقد أضاف قاسم (٢٠٠٨م) مظهرًا آخر على هذه المظاهر المذكورة آنفًا، هو:

- **الفرار من المسؤولية:** وهو يعني "الإعلان عن عدم قدرة الجماعة والفرد على احتمال أعبائها" ، وهو إعلان عن حالة وجودية سالبة والتنازل عن الذاتية المتميزة المتفردة وإهدارها.

من خلال سرد هذه المظاهر ، يتبيّن لنا أنّ بعض النّقاط التي تتمثّل في (التّهاون ، اللامبالاة ، العزلة) تندرج تحت اعتلال مظاهر المسؤوليّة الاجتماعيّة عند الفرد ، لانطلاقها من الفرد ، ومن طبيعته ، حيث تخصّه شخصيًّا دون الجماعة ، وهو يتحمّل تبعات هذه التّصرّفات قبل أن تحسّ بها جماعته ، بينما تندرج النّقطتان الأخريان المتمثّلتان في (التّفكّك ، والفرار من المسؤوليّة) تحت اعتلال مظاهر المسؤوليّة الاجتماعيّة عند الجماعة حيث إنّه بمجرد تقاعس الفرد عن القيام بهامه ، ودوره في الجماعة ، وقلّة اهتمامه في مشاركتها ومعاونتها على الأعمال التي تقبل إليها ، تشعر الجماعة بضرر هذه التّصرّفات المستهجنة بشكل مباشر ، وبوجه ملموس.

ونظرًا لأهمية موضوع "قيم المسؤولية الاجتماعية" ، فقد حرص الباحثون على تناوله من زوايا عِدَّة ، فيما يرتبط بالتعليم والمناهج ، فمن ذلك بحث المعجل (٢٠١٧م) الذي هدف إلى التعرف على مدى تضمين قيم المسؤولية في كتاب "الحديث(١)" المقرر على طلاب المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية ، واستخدم الباحث منهج "تحليل المحتوى" معتمدًا على وحدة الموضوع مع إعداد وتصميم قائمة تحليل شملت ٣٠ عبارة ضمن خمسة محاور للمسؤولية التي تطرَّق إليها الباحث ، وأسفرت النّتائج عن أنّ هناك اهتمامًا متفاوتًا بين هذه المحاور والتي في مقدمتها المسؤولية الاجتماعية الشّخصيّة ، ثم المجتمعية ، ثم الأسرية ، بينما كشف هذا البحث عن ندرة الاهتمام بالمسؤوليتين: الإنسانية والوطنية.

كما أجرت "الخلايلة" (٢٠١٧م) بحثًا يهدف إلى التعرف على درجة تضمين كتب اللغة العربية للمرحلة الأساسية العليا في الأردن لمفاهيم المسؤولية الاجتماعية ، وتكوّن مجتمع الدّراسة لديها من كتب اللغة العربية في المرحلة الأساسية ، والتي تشمل الصفوف الأربعة (السّابع إلى العاشر) في وزارة التّربية والتّعليم في الأردن للعام الدّراسي ٢٠١٦/٢٠١٧م. وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي بأسلوب تحليل المحتوى ، معتمدة على استمارة أداة التحليل لمجالات المسؤولية الفردية والمسؤولية المجتمعية ، بعد التحقق من صدقها وثباتها ، وقد اتخذت "الجملة" وحدة للتحليل. وجرى تطبيق الأداة على كتب اللغة العربية للصفوف الأربعة الموضحة أعلاه ، واستخدمت الدّراسةُ التّكرارَ والنّسبَ المئوية للإجابة عن أسئلة الدّراسة. وقد تضمنت نتائج هذا البحث: أن درجة تضمين كتب اللغة العربية في الصّفوف (السّابع إلى العاشر) في المرحلة الأساسية العليا لمفاهيم المسؤولية الاجتماعية الفرديّة والمجتمعية كبيرة. كما تضمنت النتائج وجود اختلافات ذات دلالة إحصائية في التّكرارات والنّسب المئوية لمفاهيم المسؤولية الاجتماعية الفرديّة المتضمّنة في كتب اللغة العربية للصفوف (السّابع إلى العاشر) في المرحلة الأساسيّة العليا باختلاف الصف وذلك لصالح الصّف التّاسع.

وأخيرًا ، فقد سعى الغامدي (٢٠١١م) لاستكشاف أثر برنامج إرشادي ديني في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية في مدينة جدة. واستخدم لذلك منهجًا شبه تجريبيٍّ أُجريَ على عينة من الطلاب عددهم (٢٨ طالبًا) من طلاب الصف الأول الثانوي ، مقسمين إلى مجموعتين ، تجريبية وضابطة ، بلغ عدد الطلاب في كلتا المجموعتين ١٤ طالبًا مختارين من مجموع طلاب الصف الأول الثانوي في مدرسة ثانوية من مدارس جدة ، وتوصل الغامدي إلى نتائج من أهمها: وجود دلالة إحصائية لفاعلية البرنامج الإرشادي الديني في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى المجموعة التجريبية. وأيضًا وجود فروق بين المجموعتين ، التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية في القياس البعدي.

ومن هنا يلاحظ ، أن البحث الحالي ومع اتفاقه مع العديد من البحوث السابقة في الهدف ومنهجية التحليل إلا أنه يختلف عنها من حيث تطبيقه في جمهوريّة غامبيا ، وهو أول بحث يتناول هذا الموضوع في هذه الدولة ، بحسب اطلاع الباحثين.

وبما أن تنمية القيم الفاضلة وتعليمها للطلبة أصبح أمرًا مهمًا وهدفًا أسمى ، حيث تسعى كتب مناهج العلوم الشرعية إلى تحقيقه ، سعت الأمانة العامة للتّعليم الإسلامي العربي في غامبيا ،

- التي تعد مظلة للمدارس الإسلامية العربية في البلد- إلى وضع المنهج الدراسي الموحد الذي تشترك فيه جميع المدارس العربية في غامبيا حيث كرَّست وتضافرت جهودها لتضمين القيم في مناهجها التي تقوم بإعدادها بين حين لآخر ، بغية إكساب الطلبة لها ، وغرسها في نفوسهم ، لأن المنهج من أخصب المجالات التعليمية والتربوية ، التي يمكن من خلالها ، صنع عملية تعليمية تربوية إسلامية إيجابية وقادرة على تحقيق الهدف المنشود ، بشكل أقوى من أيِّ عملٍ آخر.

ونظرًا لأن هذا البحث يتناول مقرر الحديث في المدارس الإسلامية العربية في دولة غامبيا ، نعرض فيما يلي نبذة مختصرة عن التعليم في دولة غامبيا تتناول نظام التعليم ومؤسسات التعليم العالي ، والتعليم الديني.

التعليم في غامبيا:

تقع غامبيا في أقصى غرب أفريقيا ، على الساحل الأفريقي الغربي المطل على المحيط الأطلسي وتحدها من الشمال والشرق والجنوب السنغال ، ويخترقها نهر غامبيا الذي يصب في المحيط الأطلسي الذي يحد البلاد من الغرب ، وهي عبارة عن شريط مستطيل ضيق ، يمتد من الغرب إلى الشرق ، يبلغ طوله ٤٨٠كم ، بينما يبلغ عرضه ما بين ٢٥ و٥٠ كم. ويبلغ عدد سكانها نحو (٢,٣) مليون نسمة حسب إحصاءات عام ٢٠٢١م (Encyclopedia Britannica ، ب. ت.) ، ويبلغ عدد المسلمين منهم حوالي ٩٦,٤٪ وعدد المسيحيين حوالي ٣,٥٪ والبقية لا دينيين ، أو من عقائد أخرى (Central Intelligence Agency , 2022).

وقد وُضع نظام التّعليم فيها حسب السّياسة التّعليميّة الوطنيّة (Education Sector Policy 2016-2030) على النّحو التالي: (جيتي ، ٢٠١٨م).

مرحلة تطوير الطّفولة المبكّرة (Ealy childhood Development) ، أو رياض الأطفال ومن أهمّية هذه المرحلة التّعليمية ، السّعي إلى تنمية المهارات التّواصليّة لدى الأطفال والتّركيز على تطوير القدرات العقليّة وشحذها لدى الأطفال ، وقد دعت السّياسة التّعليميّة الوطنيّة (Education Sector Policy 2016-2030) إلى الاهتمام بهذه المرحلة والعمل على تطويرها ، لاكتسائها أهمّية بالغة الأثر في مجال التّربية والتّعليم.

- **التّعليم الأساسي:** (Basic Education) وتمتدّ مرحلة التّعليم الأساسي ما بين السّنوات (١-٩) أي أنها تبدأ من الصّفّ الأول الابتدائي إلى الصّفّ الثّالث الإعدادي ، وتنقسم إلى

قسمين حسب النّظام التّعليمي في غامبيا. الأوّل: يسمّى بالتّعليم الأساسي الأدنى ، بينما الآخر يسمّى بالتّعليم الأساسي الأعلى.

- **القسم الأوّل:** التّعليم الأساسي الأدنى (Lower Basic) ، وهو يضمّ المرحلة الابتدائيّة (١-٦) أي من الصّف الأوّل الابتدائي إلى السّادس الابتدائي ، ويحصل الطّالب على الشّهادة الابتدائيّة المعتمدة من الجهة الرّسميّة ، بعد اجتيازه على هذه الفصول السّتة والتّلاميذ الذين يلتحقون بهذه المرحلة ، عادة يتراوح أعمارهم بين ست سنوات إلى سبع سنوات.

- **وأمّا القسم الثّاني:** فهو التّعليم الأساسي الأعلى (Upper Basic) ، ويضمّ المرحلة الإعداديّة (تعادل المرحلة المتوسّطة في السعودية) (٧-٩). ويكون أعمار التّلاميذ في هذه المرحلة من ١٢- إلى ١٤ سنة. وتتيح هذه المرحلة المزيد من الفرص للتحقيها لأجل تنمية قدراتهم العلميّة وتطوير مهاراتهم الشّخصيّة ، واستعداداتهم الفكريّة ، التي تشقّ لهم طريقًا سهلًا في مواكبة مجالات التّربية والتّعليم ، وتؤهّلهم للالتحاق بالمراحل التّالية ، (وهذه المرحلة هي موضوع هذا البحث).

- **التّعليم الثّانوي:** (Secondary Education) ويعدّ التّعليم الثّانوي المرحلة التي تتبع مرحلة التّعليم الأساسي - تحديدًا المرحلة الإعداديّة- حسب النّظام التّعليمي في غامبيا ، ويلتحق بها الطّالب بعد اجتيازه مرحلة التّعليم الأساسي بشقيّه الابتدائي والإعدادي ، وتستغرق الدّراسة فيها مدّة ثلاث سنوات ، ما بين (١٠-١٢) أي من الصّفّ الأوّل الثّانوي إلى الثّالث الثّانوي.

- **التّعليم العالي:** (Higher Education) وهي المرحلة التي تلي مرحلة التّعليم الثّانوي (عطية ، ٢٠١٤م). ومن أبرز مؤسّسات التّعليم العالي في غامبيا: جامعة غامبيا (University of the Gambia) ، أُنشئت عام ١٩٩٩م.كلّية غامبيا (The Gambia College). معهد التّطوير الإداري (Management Development Institute). معهد التّطوير المهني (Gambia Technical Training Institute). الجامعة الإسلاميّة للتّعليم عن بعد (Islamic Online university). بالإضافة إلى جامعة الإحسان ، وجامعة الحكمة ، وكلّية البنات ، وبرامج إعداد وتدريب المعلّمين ، التّابعة للأمانة العامّة للتّعليم الإسلامي العربيّ في جمهوريّة غامبيا.

دور المجالس (الكتاتيب) في نشر الدّعوة والثّقافة الإسلاميّة في غامبيا:

ذكر تونكارا (٢٠١٤م) - نقلًا عن الأمانة العامّة للتّعليم الإسلامي العربي في غامبيا (٢٠٠٩)-: "إن جمهورية غامبيا من البلدان الإفريقية التي تهتم بالتعليم الإسلامي العربي منذ القِدَم ، لكونها دولة ذات أغلبية مسلمة. وقد بدأ هذا التعليم في غامبيا مع دخول الإسلام ، وكان التعليم الإسلامي أول نظام تعليمي معروف لدى الغامبيين قبل الاستعمار بقرون. حيث كانت معظم القرى الموجودة في تلك المنطقة ، مكدّسة بالكتاتيب ومجالس التعليم الإسلامي ، وتعدّ تلك الأزمنة أوجّ عظمة تلك المجالس والكتاتيب وذروة مجدها؛ لما لها من نفوذ كبير في دفع عجلة الدعوة والتربية إلى الأمام ، وكان المنهج التّعليمي في تلك المجالس يعتمد على تعليم قصار السّور ، وبعض الكتيّبات المؤلفة في مجال الفقه على المذهب المالكي ، التي تسعى إلى بيان أحكام العبادات بشكل موجز ومبسّط ، وبعض كتب التّوحيد ، التي تشرح مبادئ العقيدة في حدود أوراق معدودة ، كما يركز على تعليم النّشء ، وتدريبهم على القراءة والكتابة باللّغة العربيّة ، بجانب تربية أبناء المسلمين تربية إسلامية راقية ، والسّعي إلى غرس روح المحبة والاحترام في نفوسهم".

مشكلة البحث وأسئلته:

تشير مجمل نتائج الدّراسات التي تناولت المسؤوليّة الاجتماعيّة إلى ندرة التّطرّق إليها في جانب تضمينها ، وإدراجها في المناهج التّعليميّة عامة ، وفي المناهج العلوم الشّرعيّة خاصة؛ حتّى تتجسّد في سلوك الفرد وفي معاملاته وفي تصرّفاته ، وأوصت كذلك بإجراء دراسة عن المسؤوليّة الاجتماعيّة ، ومدى تضمينها في المناهج العلوم الشّرعية. (انظر على سبيل المثال: آل سعود ، ٢٠٠٤م؛ قاسم ، ٢٠٠٨م؛ الغامدي ، ٢٠١١م؛ الشّلاقي ، ٢٠١٤م؛ المطيري ، ٢٠١٥م؛ الخلايلة ، ٢٠١٧م؛ المعجل ، ٢٠١٧م).

وبناء على ما أوضحته البحوث والدراسات السابقة التي تناولت التعليم في غامبيا وشخّصت بعض مشاكله ، وأكدت على أهمية تطويره ، سواء البحوث التي تناولت التعليم في غامبيا بشكل عام ، مثل بحث تونكارا (٢٠١٤م) ، أو البحوث التي ركزت على مناهج التعليم العربي الإسلامي في غامبيا وسبل تطويرها ، كبحث تراولي (٢٠٠٦م) ، وبتي (٢٠١٨م) ، وجيتي (٢٠١٨م) ، وقدمت العديد من التوصيات التي تضمنت التأكيد على ضرورة مراجعة محتوى مناهج التعليم ، وتطويرها ، والتأكيد على أهمية توافقها مع الاتجاهات التعليمية الحديثة.

وبالرغم من ذلك ، فإن الملحوظَ وجودُ ضعف شديد في الشعور بالمسؤولية الاجتماعية لدى كثير من الشباب وطلاب المرحلة الإعدادية بالمدارس الإسلاميّة العربيّة في غامبيا بالتحديد ، وذلك بحسب خبرة الباحث الأول واحتكاكه الكبير بالمجتمع الغامبي ، ومن خلال عمله كمدرس لمواد العلوم الشرعية لمدة خمس سنوات ، ومن مظاهر ذلك: اللامبالاة ، وعدم احترام الناس ومراعاة مشاعرهم ، أو الحرص على عدم إلقاء الضرر عليهم وإفساد ممتلكاتهم ، وعدم الاهتمام بالنظافة العامة ، التي تتمثّل في إلقاء الفضلات والنفايات في سلّة القمامة ، وعدم الاهتمام بتنظيف الفصل ، داخله وخارجه ، وغيرها من المبادئ والقيم النّبيلة التي تسعى المدرسة إلى غرسها وتنميتها في نفوس الأطفال.

ولأن القيم تلعب دورًا في توجيه سلوك الفرد والجماعة؛ فقد رأى الباحثان أهمية إجراء هذا البحث؛ لتقديم النصح والتوجيه ، من خلال مناهج التعليم ، وفي مقدمتها مواد العلوم الشرعية ، علاوة على ذلك ، فإنه لا توجد بحوث – حسب حدود علم الباحثين– على صعيد غامبيا تسعى إلى معرفة مدى تضمين قيم المسؤولية في المناهج التّعليميّة عامّة ، وفي مقرر الحديث للمرحلة الإعدادية.

وفي ضوء ما تقدم ، فإن هذا البحث يتناول الإجابة عن السؤال الرئيس التالي: ما قيم المسؤولية الاجتماعية المتضمنة في مقرر الحديث للمرحلة الإعدادية في غامبيا؟

ويتفرع عن هذا السؤال السؤالان التاليان:

١. ما قيم المسؤوليّة الاجتماعيّة التي ينبغي تضمينها كتب الحديث المقرّرة على طلاّب المرحلة الإعدادية بالمدارس الإسلاميّة العربيّة في غامبيا؟

٢. ما مدى تضمين مقرر الحديث للمرحلة الإعدادية لقيم المسؤولية الاجتماعية: (المسؤوليّة الشّخصيّة ، والمسؤوليّة الأسريّة ، والمسؤوليّة المجتمعيّة ، والمسؤوليّة الوطنيّة ، والمسؤوليّة الإنسانيّة) في غامبيا؟

أهداف البحث:

يهدف هذا البحث الحالي (أولًا): إلى بناء قائمة بقيم المسؤولية الاجتماعية ، التي يتضمنها مقرّر الحديث للمرحلة الإعدادية في غامبيا من –وجهة نظر المختصين في هذا المجال– ، ثم التعرف على مدى تضمين مقرر الحديث للمرحلة الإعدادية لهذه القيم.

أهمية البحث:

يستمد هذا البحث أهميته من دور المدارس الإسلامية العربية في غامبيا ، في نشر الثقافة الإسلامية ، وتربية الطلبة على قيم المسؤولية الاجتماعية. بالإضافة إلى ذلك ، فإن هذا البحث يستمد أهميته من أهمية قيم المسؤولية الاجتماعية؛ لما لها من أثر فعّال للفرد والمجتمع؛ حيث إنها تعدُّ من أهم الأسس التي يقوم عليها تكوين الإنسان.

ومن المؤمَّل أن يفيد هذا البحث ، في توجيه اهتمام القائمين على وضع المناهج التعليمية في غامبيا؛ لمراعاة تضمين قيم المسؤولية الاجتماعية في تلك المناهج ، والتي ينبغي توافرها في الكتب المدرسية ، والسعي نحو تنبيه المعلمين إلى تطويرها وغرسها في نفوس الطلاب ، كما أن من المؤمل أن يسهم هذا البحث في تطوير مناهج العلوم الشرعية في غامبيا -بوجه عام- ومقرر الحديث للمرحلة الإعدادية -بشكل خاص- في التعرف على القيم ، وأهميتها في ترسيخ قيم المسؤولية الاجتماعية في نفوس الطلبة لما لها من أثر بالغ ، في تحفيز طلاب هذه المرحلة ، على المشاركة وتقديم يد العون للآخرين ، وتبادل الاحترام مع الغير ، وحسن معاملتهم ، وغيرها من القيم الفاضلة والنبيلة ، وذلك من خلال وضع المناهج الجديدة -إن لزم الأمر-.

مصطلحات البحث:

- **القيم:** هي "مجموعة من الاعتقادات الرّاسخة لدى الفرد؛ لتفضيل أنماط معيّنة من السلوك ، والتي تظهر في تشكل اتّجاهات معياريّة ، يستدلّ على معناها من خلال الاستجابات التّفضيليّة أو الانتقائيّة لسلوك الفرد اللّفظي أو العملي ، إزاء المواقف المختلفة ، التي يكتسبها من خلال البيئة الاجتماعيّة والثّقافيّة المحيطة به محدّدًا أهدافه العامّة في الحياة" (فلية والزّكّي ، ٢٠٠٤م ، ص١٩٩). ويعرّفها المزين (٢٠٠٩م ، ص٧) بأنها "مجموعة من المعايير والأحكام ، التي تتكوّن لدى الفرد ، من خلال المواقف والخبرات الفرديّة والاجتماعيّة ، متّفقة مع التّوجّهات العقديّة والأخلاقيّة ، التي يعمل المربّون على غرسها في وجدان التّلاميذ".
- **المسؤوليّة الاجتماعيّة:** هي مسؤوليّة الفرد الذّاتيّة عن الجماعة أمام نفسه وأمام الجماعة وأمام الله ، وهي الشّعور بالواجب الاجتماعي والقدرة على تحمّله ، والقيام به (زهران ، ٢٠٠٣ ، ص٢٨٧).

ويعرّفها هاريس (Harris (1957 بأنّها ما يقوم به الفرد من عمل يحقّق به أهدافه وأهداف مجتمعه بأمانة وإخلاص. بينما يعرّفها ولمان (Wolman (1973 بأنّها سمة أخلاقيّة يتحدّد من خلالها مؤاخذة الفرد على سلوكه.

ويقصد بقيم المسؤولية الاجتماعية في هذا البحث: كل ما ينبغي أن يتضمنه مقرر الحديث للمرحلة الإعدادية في غامبيا ، من قيم فاضلة ، توجّه المتعلم ، وتضبط سلوكه ، وتبعث فيه الشعور بواجبه تجاه نفسه وأسرته ومجتمعه ووطنه وتجاه الإنسانية جمعاء.

منهج البحث وإجراءاته:

استخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي ، من خلال أسلوب "تحليل المحتوى"؛ لكونه الأسلوب المناسب لطبيعة هذا البحث ، وقد اقتصر هذا البحث بحدود موضوعية -من حيث التركيز- على قيم المسؤولية الاجتماعية ، في خمسة محاور (المسؤوليّة الشّخصيّة ، والمسؤوليّة الأسريّة ، والمسؤوليّة المجتمعيّة ، والمسؤوليّة الوطنيّة ، والمسؤوليّة الإنسانيّة) ، وبحدود مكانية في التركيز على مقرر الحديث للمرحلة الإعدادية في غامبيا ، وبحدود زمانية ، حيث طُبّق هذا البحث في العام الدراسي ١٤٤١/١٤٤٢هـ.

أما فيما يتعلق بأداة البحث ، فهي بطاقة تحليل محتوى كتاب الحديث للمرحلة الإعدادية ، حيث أعدّ الباحثان قائمةَ قيمِ المسؤوليّة الاجتماعيّة (مقرّر الحديث) في خمسة محاور: المسؤوليّة الشّخصيّة ، المسؤوليّة الأسريّة ، المسؤوليّة المجتمعيّة ، المسؤوليّة الوطنيّة ، المسؤوليّة الإنسانيّة.

عُرضت أداة البحث على عدد من المحكّمين (عددهم ١١ محكمًا) ، وهم خبراء في المناهج وطرق التّدريس ، والدّراسات الإسلاميّة ، وعلم النّفس. وقد اقترح المحكّمون عدة تعديلات حول هذه الأداة تضمنت العديد من التعديلات. وبناء عليه؛ أُعدتْ أداة الدّراسة في صورتها النّهائيّة في ضوء ما أسفرت عليه نتائج التّحكيم (٥ محاور في ٣٦ فقرة). وقد اعتمدت "الفكرة" كوحدة لتحليل جمل النّص ، وفقراته ، وتمارينه ، في محتوى هذه الكتب محل البحث.

تُحقّق من ثبات التحليل بطريقتين: (١) بإعادة التحليل لعينة من العبارات بعد فاصل زمني مدته شهر واحد ، ثم حساب ثبات التحليل باستخدام معادلة كوبر (Cooper) ، بقسمة عدد مرات الاتفاق على عدد المرات الاجمالية (أي عدد مرّات الاتّفاق + عدد مرّات الاختلاف) ★١٠٠ ،

وقد كانت نتائج ثبات التحليل عالية ، حيث بلغت ٩٥٪ ، ٨٨٪ ، ٩٨٪ للكتب الثلاثة (الأول الإعداديّ ، والثاني الإعداديّ ، والثالث الإعداديّ) على التوالي. (٢) الثبات عبر تحليل زميل معلّم (تخصّصه بكالوريوس في اللّغة العربيّة والدّراسات الإسلاميّة) حيث زُوّد ببطاقة العبارات المقترحة ، والجداول المعدّة مسبقًا لحساب تكرار قيم المسؤوليّة الاجتماعيّة ، كما دُرّب على استخدام الأداة ، وتطبيقها على كتب الحديث للمرحلة الإعدادية بالمدارس الإسلاميّة العربيّة في غامبيا ، ومن ثمّ؛ قورنت النّتائج بين التحليلين ، من خلال تطبيق معادلة كوبر الموضحة أعلاه ، وقد كانت نتائج التحليل عالية أيضًا ، حيث بلغت ٩٥٪ ، ٩٢٪ ، ٩٦٪ للكتب الثلاثة على التوالي ، ممّا يدلّ على درجة مرتفعة من الثبات يمكن الوثوق بها.

وقد تكوّن مجتمع البحث من جميع الدّروس المتضمّنة في كتب الحديث لمقرّرِ الحديث (HADITH) المقرّر على طلاّب المرحلة الإعدادية في المدارس الإسلاميّة العربيّة في غامبيا ، ولكون مجتمع البحث محدودًا؛ فإنّ الدّراسة شملت المجتمع بأكمله ، أي جميع كتب الحديث (مقرّر الحديث) المطبّقة في المرحلة الإعدادية (الأوّل الإعدادي ، الثاني الإعدادي ، الثالث الإعدادي) ، والتي تتضمن (٤٨) درسًا ، وقد استثنيت المقدّمة ، والأسئلة ، والفهارس ، والهوامش ، لكونها لا تدخل ضمن الموضوعات الفعليّة المقرّر تدريسُها. ويوضّح الجدول رقم (١) بعض خصائص عيّنة الدّراسة:

جدول (١)

بعض خصائص عينة الدراسة

الصّف	الطّبعة	عدد الصّفحات	عدد الدّروس
الأوّل	٢٠٢٠/٢٠١٩م	٢٨	١٦
الثاني		٣٢	١٥
الثّالث		٤٢	١٧
المجموع		١٠٢	٤٨

وقد استخدم في هذا البحث مجموعة من الأساليب الإحصائيّة؛ لتحليل البيانات تضمنت: التّكرارات لحساب تكرار عبارات بطاقة تحليل المحتوى ، والنّسب المئويّة: حسب النسبة المئويّة لكلّ عبارة ، بناء على عدد تكراره. ومعادلة كوبر (Cooper) لقياس ثبات التّحليل.

نتائج البحث ومناقشتها

ركّز هذا البحث على استكشاف قيم المسؤولية الاجتماعية المتضمنة في مقرر الحديث للمرحلة الإعدادية (المتوسطة) في غامبيا ، وذلك من خلال الإجابة عن سؤالين:

١. ما قيم المسؤوليّة الاجتماعيّة التي ينبغي تضمينها كتب الحديث المقرّرة على طلاّب المرحلة الإعدادية بالمدارس الإسلاميّة العربيّة في غامبيا؟

٢. ما مدى تضمين مقرر الحديث للمرحلة الإعدادية لقيم المسؤولية الاجتماعية: (المسؤوليّة الشّخصيّة ، والمسؤوليّة الأسريّة ، والمسؤوليّة المجتمعيّة ، والمسؤوليّة الوطنيّة ، والمسؤوليّة الإنسانيّة) في غامبيا؟

إجابة السؤال الأول:

فيما يتعلق بالسؤال الأول ، فقد أجيب عنه من خلال تصميم أداة البحث ثم تحكيمها وقياس ثباتها ، بحسب ما تم إيضاحه مسبقًا ، وفيما يلي قائمة بالمحاور الخمسة وما اشتملت عليه من عبارات (عددها ٣٦ عبارة) في صيغتها النهائية.

- **المحور الأول:** المسؤوليّة الاجتماعيّة الشّخصيّة ، ويشمل: (١) طلب العلم ، (٢) الشّعور بالمسؤوليّة ، (٣) الاستقامة على الدّين ، (٤) السّعي للكسب الحلال ، (٥) إتقان العمل ، (٦) المحافظة على الصّحة النّفسيّة والجسديّة ، (٧) كظم الغيظ ، (٨) امتثال سلوك القدوة الحسنة.
- **المحور الثاني:** المسؤوليّة الاجتماعيّة الأسريّة ، ويشمل: (٩) برّ الوالدين ، (١٠) صلة الرّحم ، (١١) الحقوق الزوجيّة ، (١٢) الاهتمام بتربية الأولاد ، (١٣) التّعاون بين أفراد الأسرة.
- **المحور الثالث:** المسؤوليّة الاجتماعيّة المجتمعيّة ، ويشمل: (١٤) الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر. (١٥) حسن الجوار. (١٦) حسن الحديث. (١٧) السّعي للإصلاح بين النّاس. (١٨) تقديم النصيحة للأخرين. (١٩) كفّ الأذى. (٢٠) بذل الخير.
- **المحور الرابع:** المسؤوليّة الاجتماعيّة الوطنيّة ، ويشمل: (٢١) المحافظة على البيئة والمرافق العامة ، (٢٢) العناية بممتلكات الدّولة ، (٢٣) حبّ الوطن ، (٢٤) الدّفاع عن الوطن ، (٢٥) كشف مظاهر الفساد ، (٢٦) احترام القوانين والأنظمة ، (٢٧) المشاركة في الخدمة الوطنيّة ، (٢٨) المحافظة على دور العبادة.

- **المحور الخامس والأخير:** المسؤوليّة الاجتماعيّة الإنسانيّة ، ويشمل: (٢٩) الاهتمام بنشر العلم ، (٣٠) الدّعوة إلى الله ، (٣١) المشاركة في الأعمال التّطوعيّة ، (٣٢) توزيع الصّدقات لمستحقّيها ، (٣٣) الدّفاع عن حقوق الإنسان ، (٣٤) حسن التعامل مع غير المسلمين ، (٣٥) الدعوة للسلام ، (٣٦) احترام ذوي الاحتياجات الخاصة.

إجابة السؤال الثاني

أما بالنسبة للسؤال الثاني ، ففيما يلي عرض ما توصل له هذا البحث بناء على المحاور الخمسة للأداة:

أوّلًا: محور قيم المسؤوليّة الاجتماعية الشّخصيّة:

جدول (٢)

التّكرارات والنّسب المئويّة- محور (المسؤوليّة الشّخصيّة)

م	العبارة	الصّف الأوّل		الصّف الثّاني		الصّف الثّالث		المجموع	
		التّكرار	٪	التّكرار	٪	التّكرار	٪	التّكرار	٪
١	طلب العلم.	٨	٢٤,٢٤	٠	٠	١	٤,٧٦	٩	١٢,٦٧
٢	الشّعور بالمسؤوليّة.	٢	٦,٠٦	٢	١١,٧٦	٢	٩,٥٢	٦	٨,٤٥
٣	الاستقامة على الدّين.	٨	٢٤,٢٤	٤	٢٣,٥٢	٤	١٩,٠٤	١٦	٢٢,٥٣
٤	السّعي للكسب الحلال.	٠	٠	٠	٠	٤	١٩,٠٤	٤	٥,٦٣
٥	إتقان العمل.	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
٦	المحافظة على الصّحة النّفسيّة والجسديّة	٤	١٢,١٢	٠	٠	١	٤,٧٦	٥	٧,٠٤
٧	كظم الغيظ.	٠		٠	٠	١	٤,٧٦	١	١,٤٠
٨	امتثال سلوك القدوة الحسنة.	١١	٣٣,٣٣	١١	٦٤,٧٠	٨	٣٨,٠٩	٣٠	٤٢,٢٥
المجموع		٣٣	١٠٠	١٧	١٠٠	٢١	١٠٠	٧١	١٠٠

يتّضح من نتائج الجدول (٢) أنّ العبارات المدرَجة ضمن مجال المسؤوليّة الاجتماعيّة الشخصية وردت في كتب الحديث للمرحلة الإعدادية في غامبيا ، ٧١ مرة.

وبالنّسبة للعبارات رقم (٨ ، ٣ ، ١ ، ٢ ، ٦) ، التي حصلت على نسب مئويّة عاليّة: فهي على التّوالي (٤٢,٢٥ ، ٢٢,٥٣ ، ١٢,٦٧ ، ٨,٤٥ ، ٧,٠٤)؛ حيث إنّ مستوى الاهتمام والاعتناء -في

هذه المرحلة- بالمسؤوليّة الشّخصيّة ، كان بمستوى مرتفع لهذه العبارات المدرَجة تحتها ، وهي (امتثال سلوك القدوة الحسنة ، الاستقامة على الدّين ، طلب العلم ، الشّعور بالمسؤوليّة ، المحافظة على الصّحة النّفسيّة والجسديّة). يعزو الباحثان ذلك إلى اهتمام الأمانة العامّة للتّعليم الإسلامي العربي في غامبيا ، بموضوع "قيم المسؤوليّة الشّخصيّة"؛ حيث ركّزت عليها في إعداد هذه الكتب؛ لما لها من دورٍ فعّال في توجيه الشّاب المسلم وإرشاده ، وحثّه في هذه المرحلة ، إلى المضيّ قُدمًا في التّحلّي بمجموعة من القيم الرفيعة ، التي تسهم في رقيّ هؤلاء الشباب ، ورفعتهم والتي تنعكس بدورها على مجتمعهم ، وتعتبر المسؤوليّة الشّخصيّة أساسًا للأنواع الأخرى من المسؤوليات ، فلو أنّ كلّ فرد شعر بمسؤوليّته تجاه نفسه؛ فاهتمّ بها بعناية شديدة؛ فكان مستقيمًا على الدين والخلق ، قدوة في سلوكه ، طالبًا للعلم ، مهتمّا بصحّته ومظهره ، مستثمرًا لوقته بما يجلب عليه نفع كبير في حياته ، ساعيًا للكسب بما هو حلال ، وموافقًا للشّريعة الإسلاميّة؛ لأصبحت الأسرة والمجتمع في وضع أفضل ، تسود فيه روح التعاون والوئام بين أفراد المجتمع.

ثانيا: محور قيم المسؤوليّة الاجتماعية الأسريّة:

جدول (٣)

التّكرارات والنّسب المئويّة -محور (المسؤوليّة الأسريّة)

م	العبارة	الصّف الأوّل		الصّف الثّاني		الصّف الثّالث		المجموع	
		ت	٪	ت	٪	ت	٪	ت	٪
٩	برّ الوالدين.	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
١٠	صلة الرّحم.	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
١١	الحقوق الزّوجيّة.	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
١٢	الاهتمام بتربية الأولاد.	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
١٣	التّعاون بين أفراد الأسرة.	٠	٠	٢	١٠٠	٢	١٠٠	٤	١٠٠
المجموع		٠	٠	٢	١٠٠	٢	١٠٠	٤	١٠٠

يتّضح من الجدول رقم (٣): أنّ العبارة المدرَجة تحت مجال المسؤوليّة الأسريّة ، قد وردت ضمن كتب الحديث ، بتكرار بلغ أربع مراتٍ فقط. وقد رصدت عبارة واحدة من بين العبارات المدرجة تحت هذا المجال ، وهي قيمة (التّعاون بين أفراد الأسرة) ، وقد حصلت على نسبة مئويّة عاليّة وهي: ١٠٠٪ ، على المجموع العام.

وقد وردت هذه العبارة مرّتين ، وبنسبة مئويّة ١٠٠٪ ، للصّف الثّاني الإعدادي ، والتي ذُكرت في درس واحد (٥) من مجموع الدّروس المقرّرة على طلاّب هذا الصّف ، كما ظهرت -أيضًا- مرتين تكرارًا ، وبنسبة مئويّة ١٠٠٪ ، للصّف الثّالث الإعدادي ، والتي ذكرت في درسين (١١ ، و١٤) من مجموع الدّروس المقرّرة على طلاّب هذا الصّف.

ويتبيّن لنا من خلال نتائج قيم المسؤوليّة الأسريّة ، أنّ هناك ضحالةً كبيرةً في توافر تلك العبارات المدرجة تحت هذا المجال ، في كتب الحديث ، رُغم دورها الفعّال في إثراء المنهج المدرسي عامّة ، والعلوم الشّرعيّة خاصّة ، حيث إنّها -قيم المسؤوليّة الأسريّة- تعدّ من أهمّ الأمور التي تسهم في تنشئة المتعلّم وتربيّته تربيّة راقية ، بما في ذلك من تهذيب السّلوك ، وحسن التّعامل مع الآخرين واحترامهم ، فهذه لا تتأتّى إلاّ إذا كان خلوقًا بين أوساط أسرته وإخوته ، ومن هنا يشعر بمسؤوليّته تجاه نفسه ، وتجاه مجتمعه ، وكلّ ما تعلّمه يقوم بتطبيقه وترجمته في أفعاله وأعماله ، وبهذا يرجو الباحثان ، أن تكثر من هذه القيم في المقرّرات العلوم الشّرعيّة لمكانتها في إعداد المتعلّم إعدادًا جيّدًا ، لينتفع به أفراد أسرته ، ومجتمعه ، إذا ما تحلّى بهذه القيم.

ثالثا: محور قيم المسؤوليّة الاجتماعية المجتمعيّة:

جدول (٤)

التّكرارات والنّسب المئويّة – محور (المسؤوليّة المجتمعيّة)

م	العبارة	الصّف الأوّل		الصّف الثّاني		الصّف الثّالث		المجموع	
		ت	٪	ت	٪	ت	٪	ت	٪
١٤	الأمر بالمعروف والنّهي عن المنكر.	٥	٪١٩,٢٣	٣	١٢	٧	٪٢٥,٩٢	١٥	١٩,٢
١٥	حسن الجوار.	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
١٦	حسن الحديث.	١	٪٣,٨٤	٠	٠	٠	٠	١	١,٢٨
١٧	السّعي للإصلاح بين النّاس.	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
١٨	تقديم النّصيحة للآخرين.	١٧	٪٦٥,٣٨	١٩	٧٦	١٧	٪٦٢,٩٦	٥٣	٦٧,٩٤
١٩	كفّ الأذى.	٠	٠	٠	٠	١	٪٣,٧٠	١	١,٢٨
٢٠	بذل الخير.	٣	٪١١,٥٣	٣	١٢	٢	٪٧,٤٠	٨	١٠,٢
	المجموع	٢٦	١٠٠	٢٥	١٠٠	٢٧	١٠٠	٧٨	١٠٠

يتّضح من الجدول رقم (٤) أنّ العبارات المدرَجةَ تحت مجال المسؤوليّة المجتمعيّة ، قد وردت ضمن كتب الحديث بتكرارات بلغت ٧٨ مرّة ، من المجموع العام الوارد في كتب الحديث. والعبارات رقم (١٨ ، ١٤ ، ٢٠) التي حصلت على نسب مئويّة عاليّة على التّوالي (٦٧,٩٤ ، ١٩,٢ ، ١٠,٢) وهي عبارات تمّ الاهتمام بها وركّزت عليها كتب الحديث ، كانت بمستوى مرتفع لهذه العبارات لمجال المسؤوليّة المجتمعيّة وهي: (تقديم النّصيحة للآخرين ، الأمر بالمعروف والنّهي عن المنكر ، بذل الخير).

فقد وردت (تقديم النّصيحة للآخرين) للصّف الأوّل ، (١٧) مرّة ، وبنسبة مئويّة ٦٥,٣٨٪ ، حيث ذكرت في مواضيع متفرّقة في الكتاب ، ويدلّ ذلك على ترسيخها في أذهان الطّلبة ، وجاءت في ثلاثة دروس ، وهي (الخوف من عقاب الله ، فضل الذّكر ، آداب المجلس ، آداب النّوم) ، و(١٩) مرّة للصّف الثّاني الإعدادي ، وبنسبة مئويّة ٧٦٪ ، وذكرت في سبعة دروس وهي: (الأول ، والسّابع ، والثّامن ، والتّاسع ، والحادي عشر ، والثّاني عشر ، والثّالث عشر) ، و ٠(١٧) مرّة ، للصّف الثّالث الإعدادي ، وبنسبة مئويّة ٦٢,٩٦٪ ، وقد ذُكِرَتْ في تسعة دروس وهي (الثّالث ، والرّابع ، والخامس ، والسّادس ، والحادي عشر ، والثّاني عشر ، والخامس عشر ، والسّادس عشر ، والتّاسع عشر).

أمّا (الأمر بالمعروف والنّهي عن المنكر) فقد وردت في كتاب الصّف الأوّل الإعدادي ، بعدد تكرار خمس مرّات وبنسبة مئويّة ١٩,٢٣٪ ، وذكرت في ثلاثة دروس وهي (الرّابع ، والسّابع ، والثّامن) ، وثلاث مرّات ، للصّف الثّاني الإعدادي ، وبنسبة مئويّة ١٢٪ ، وذُكِرَتْ في ثلاثة دروس ، وهي: (الأوّل ، والسّادس ، والعاشر) ، سبع مرّات للصّف الثّالث ، وبنسبة مئويّة ٢٥,٩٢٪ ، وقد ذكرت في أربعة دروس ، وهي: (الثّالث ، والسّابع ، والثّالث عشر والسّابع عشر).

وظهرت عبارة (حسن الحديث) للصّفّ الأوّل الإعدادي ، بمرّة واحدة من التّكرار ، وبنسبة مئويّة ٣,٨٤٪ ، وقد ذُكرت في درس (السّادس عشر) ، ولم يظهر لها أيّ تكرار في الصّفّين الآخرين ، الثّاني والثّالث ، وهذا يشير إلى قصور في الاهتمام بهذه القيمة النبيلة والتي ينبغي التأكيد عليها وحثّ الطّلبة على أدب الكلام مع الكبار ، وانتقاء واستخدام أحسن الألفاظ أثناء المحادثة والمناقشة مع النّاس ، وبالأخص ما تمرّ به غامبيا في الوقت الرّاهن ، من اختلافات فكرية ، وتعصّبات طائفية وانتماءات فئويّة ، وتبادل التُّهَم بينهم.

أمَّا عبارة (كَفُّ الأذَى): رغم أنَّ لها من مكانة عظيمة في الإسلام ، إلَّا أن تكرارها محدود جدًا في هذه الكتب ، مع أهميتها في نشر الأمن والأمان في المجتمع ، وتختلف هذه النّتيجة عمّا

توصلت إليه دراسة (المعجل ، ٢٠١٧) ، التي كشفت عن مجيء قيمة (كفّ الأذى) في مقدّمة محور قيم المسؤوليّة الاجتماعيّة ، في التّرتيب الثّاني على مستوى جميع العبارات ، بعد قيمة الاستقامة على الدّين والاعتدال فيه وتكرّرت في خمسة عشر موضوعا ، بنسبة ٢٨,٣٠٪.

رابعًا: محور قيم المسؤوليّة الاجتماعية الوطنية:

تضمّن هذا المحور ثمان عبارات لم يظهر لأيّ منها تكرار عدا عبارتين فقط هما: "المحافظة على البيئة والمرافق العامّة" ، و"كشف مظاهر الفساد" ، حيث تكررتا خمس مرات ، وأربع مرات على التوالي. وتتّفق هذه النّتيجة مع ما أشارت إليه نتيجة دراسة (المعجل ، ٢٠١٧) ، حيث أشار في دراسته إلى ندرة الاهتمام بقيم المسؤوليّة الوطنيّة ، وعدم توافر عباراتها في ثنايا كتاب الحديث الذي تمّ تحليله ودراسته.

خامسًا: محور قيم المسؤوليّة الاجتماعية الإنسانية:

تضمن هذا المحور أيضًا ثمان عبارات لم يظهر لأيّ منها تكرار عدا ثلاث عبارات: هي "الاهتمام بنشر العلم" ، و"الدعوة إلى الله" ، و"الدفاع عن حقوق الإنسان" ، حيث تكرّرت هذه العبارات (٣ ، ٧ ، ١) مرات على التوالي ، وقد يعزى ذلك إلى أنّ معظم واضعي مناهج العلوم الشّرعيّة ، للمدارس الإسلاميّة العربيّة في غامبيا ، ليسوا مختصّين في مجال المناهج وطرق التّدريس؛ ولذا أهملت العديد من العبارات المهمة في هذا المحور ، وتتّفق هذه النّتيجة مع ما توصّلت إليه دراسة (المعجل ، ٢٠١٧) التي أشارت إلى قلّة الاهتمام بالمسؤوليّة الإنسانيّة ، وعدم توافر عباراتها في ثنايا كتاب الحديث الذي تمّ تحليله ودراسته.

مقارنة لمدى توافر المحاور الخمسة في كتب الحديث في المراحل الثلاث:

ويتّضح من الجدول رقم (٥) أنّ عدد العبارات الخاصّة بمحور المسؤوليّة المجتمعيّة ، في كتاب الصّف الأوّل الإعدادي ، كان (٢٦) مرّة ، وبنسبة مئويّة ٣٦,٦١٪ ، من المجموع العام من عبارات الكتاب ، بينما كان عدد تكرارات عبارات المجال نفسه في كتاب الصّف الثّاني الإعدادي ، (٢٥) مرّة ، بما نسبته ٥٥,٥٪ ، من تلك العبارات الواردة في الكتاب ، فيما بلغ عدد مؤشّرات المجال نفسه الواردة في كتاب الصّف الثّالث الإعدادي (٢٧) مرّة ، وبنسبته مئويّة ٤٧,٣٦٪ من المجموع العام لعبارات الكتاب ، حيث نلاحظ أنّ العبارات في الصّف الثّالث الإعدادي ، وهي العبارات التي اهتمّت

بها الأمانة العامّة للتعليم الإسلامي العربي في غامبيا المسؤولة عن المناهج للمدارس الإسلاميّة العربيّة في الدّولة ، وركّزت عليها كتب الحديث للمرحلة الإعدادية ، إذ وجّه الكتاب إلى البعد عن كلّ أشكال الأذى المتعلّقة بالنّفس والمال والعرض ، والحثّ على التّحلّي بهذه المبادئ السّاميّة ، وغرس روح التّعاون في نفوس الطّلبة وكما أكّد على التّعامل بأخلاق مع الآخرين ، والسّعي في بذل الخير وإسداء المعروف والمساعدة لمن احتاج إليها ، وذلك لتحقيق أواصر التّرابط والتّكافل والانسجام داخل المجتمع ، والذي يؤدّى إلى تمتين دعائم هذا المجتمع ودفع عجلته نحو التّقدّم والتّطور.

جدول (٥)

ملخّص التّكرارات والنّسب المئويّة الخاصّة بتحليل محتوى كتب الحديث للمرحلة الإعدادية بالمدارس الإسلاميّة العربيّة في غامبيا

م	المحور	العبارات الواردة في كتاب الصّف الأوّل	النّسبة المئويّة من المجموع العام	العبارات الواردة في كتاب الصّف الثّاني	النّسبة المئويّة من المجموع العام	العبارات الواردة في كتاب الصّف الثّالث	النّسبة المئويّة من المجموع العام	العبارات الواردة في الكتب الثّلاثة	النّسبة المئويّة من المجموع العام	التّرتيب
١	المسؤوليّة الشّخصيّة	٣٣	٤٦,٤٧	١٧	٣٧,٧	٢١	٤٤,٦٨	٧١	٤١,٠٤	١
٢	المسؤوليّة الأسريّة	–	–	٢	٤,٤	٢	٣,٥٠	٤	٢,٣١	٢
٣	المسؤوليّة المجتمعيّة	٢٦	٣٦,٦١	٢٥	٥٥,٥	٢٧	٤٧,٣٦	٧٨	٤٥,٠٨	٣
٤	المسؤوليّة الوطنيّة	٤	٥,٦٣	–	–	٥	٨,٧٧	٩	٥,٢٠	٤
٥	المسؤوليّة الإنسانيّة	٨	١١,٢٦	١	٢,٢	٢	٣,٥٠	١١	٦,٣٥	٥
المجموع		٧١	١٠٠	٤٥	١٠٠	٥٧	١٠٠	١٧٣	١٠٠	

وبذلك يمكن القول بأنّ محور المسؤوليّة المجتمعيّة أكثرُ المجالات توافرًا ، حسب التّكرارات التي رصدت في الكتب الثّلاثة حيث بلغت العبارات الواردة في الكتب الثّلاثة ، (٧٨) مرّة ٠٨ ,٤٥٪ ، من المجموع العام الإجمالي للكتب الثّلاثة. ويرى الباحثان أنّ هذا التّركيز ناتج عن إعطاء قيمة كبيرة واهتمام واسع من قِبل مخطّطي مناهج العلوم الشّرعيّة وواضعيها للمؤسّسات الإسلاميّة العربيّة في غامبيا ، والعمل على ترسيخها في أذهان الطّلبة وترويضهم على تطبيقها والتّحلّي بها ، من خلال توفرها في المنهج وتدريسها لهم في قاعات دراسيّة. وتتّفق هذه النّتيجة مع ما توصّلت إليه دراسة كل من "المعجل" (٢٠١٧م) ، و"الخلايلة" (٢٠١٧م) حيث حصلت على اهتمام متفاوت في دراستهما ، من بين المحاور التي تمّ تحليلها ودراستها. في حين تختلف عن كلّ من نتائج دراسات "مهناوي" (٢٠١٦) ودراسة "قاسم" (٢٠٠٨).

كما أنّ محور المسؤوليّة الشّخصيّة جاء في المرتبة الثّانية ، حيث إنّ معدل تكرارات العبارات الخاصّة بمحور المسؤوليّة الشّخصيّة ، في كتاب الصّف الأوّل الإعدادي ، ٣٣ مرّة ٤٦,٤٧٪ ، من المجموع العام لعبارات ذلك الكتاب ، وكانت تكرارات العبارات هذا المحور للصّف الثّاني الإعدادي قد بلغ (١٧) تكرارا وبنسبة مئويّة ٣٧,٧٪ ، من مؤشّرات الكتاب مجتمعة ، وأنّ مؤشّرات هذا المحور الواردة في كتاب الصّف الثّالث الإعدادي قد وردت (٢١) تكرارًا وبنسبة مئويّة ٤٤,٦٨٪ ، من مؤشّرات الكتاب مجتمعة ، في حين وردت العبارات هذا المجال في الكتب كافة (٧١) مرّة بنسبة مئويّة ٤١,٠٤٪ ، من المجموع العام لمؤشّرات الكتب الثّلاثة.

وإن هذا الاهتمام بعبارات هذا المحور في رأي الباحثين ، يؤكد على أهمية المسؤوليّة الشّخصيّة ، وأهمية غرسها في أذهان الطّلبة وتمكّنهم من التّحلّي بها في كلّ الأمور التي يقدمون عليها في هذه الحياة ، حيث توجّهُ المتعلّمين إلى الثّقة بالنّفس والحثّ على التّحلّي بمجموعة من القيم الخاصّة بذواتهم التي تسهم كثيرًا في رفع ثقتهم بأنفسهم وبما ينعكس على مجتمعهم بأسره ، فعندما يتمثّل الفرد بالأخلاق الفاضلة ، ويشعر بمسؤوليّته نحو المجتمع الذي ينتمي إليه ، محقّقًا طفرة في عمله ، نتيجة إتقانه له ، مركزًا اهتماماته على كسب الحلال ، والابتعاد عن الحرام ، محافظًا على صحّته ومظهره ، كاظمًا للغيظ ، مسامحًا للآخرين ، ممتثلًا بالخلق الحسن ، وقدوة في سلوكه وتعامله ، مع سعيه الحثيث في طلب العلم والعناية به؛ يصبح مجتمعه من أرقى المجتمعات وأعظمها. وتتّفق هذه النّتيجة مع دراسة "المعجل" (٢٠١٧م) حيث كان محور المسؤوليّة الشّخصيّة أكثر اهتماما وتفاوتا من جميع المحاور التي تمّ تناولها وتحليلها. واختلفت مع دراسات: الخلايلة (٢٠١٧م) ، وقاسم (٢٠٠٨م) ، والغامدي (٢٠١١م) ومهناوي (٢٠١٦م) ، والمطيري (٢٠١٥) ، التي توفّرت فيها عبارات المسؤوليّة الشّخصيّة بنسبة منخفضة؛ ويعود السّبب إلى اختلاف العيّنة ، والمحتوى الذي تمّ تحليله والهدف من التّحليل واختلاف العبارات المستخدمة في عمليّة التّحليل.

و يتّضح من الجدول رقم (٥) أيضًا أنّ المحاور الثّلاثة ، المسؤوليّة (الإنسانيّة ، والوطنيّة ، والأسريّة) ، كانت أقلّ توافرًا واحتواءً لقيم المسؤوليّة الاجتماعيّة ، من المجالين الآخرين ، اللذين تمّ تضمّنهما لهذه القيم بصورة أفضل وأكثر؛ إذ بلغت نسبة توافرها على لهذه القيم على النّحو الآتي: (٦,٣٥٪ ، ٥,٢٠٪ ، ٢,٣١٪). وهي نسب متفاوتة فيما بينها ، ومتقاربة ومتدنيّة ، مما يعدّ نقطة ضعف في هذه الكتب.

توصيات البحث:

يوصي الباحثان بالآتي:

- ضرورة الاهتمام بتناول قيم المسؤوليّة الاجتماعيّة في مقرر الحديث للمرحلة الإعدادية في غامبيا ، بما يتناسب مع أهمّية هذه القيم ، والأثر البالغ لغرسها في نفوس المتعلّمين وخصوصًا في هذه المرحلة.
- إعادة النظر في محتوى مقرر كتب الحديث بما يضمن توافر القيم في المحاور الخمسة جميعها بنسب كافية ومتوازنة ، حيث أظهرت نتائج الدراسة اهتمامًا محدودًا في محاور (المسؤولية الإنسانية ، والمسؤولية الوطنية ، والمسؤولية الأسرية).
- إسناد بناء المناهج الشرعية وتخطيطها إلى المختصين والمؤهلين ممن يجمع بين العلم الشرعي والخبرة في التعليم والمناهج وطرق التدريس.
- تشجيع معلّمي العلوم الشّرعيّة عمومًا ومعلمي مقرّر الحديث بشكل خاص لإدراك أهمية قيم المسؤولية الاجتماعية في محاورها الخمسة كما حددها هذا البحث ، وتدريبهم على العمل على غرس هذه القيم الفاضلة في الطلبة من خلال الدروس والخبرات والأنشطة الصفية وغير الصفية.

مقترحات البحث:

يقترح الباحثان إجراء بحوث تشمل الآتي:

- إجراء بحث تحليليّ مماثل للبحث الحاليّ ، في قيم المسؤوليّة الاجتماعيّة المتضمّنة في مقرر الحديث للمرحلتين الابتدائية والثانوية بالمدارس الإسلاميّة العربيّة في غامبيا.
- إجراء بحث للتّعرّف على درجة تحلّي الطّلبة بقيم المسؤوليّة الاجتماعيّة في جميع المراحل التعليميّة بالمدارس الإسلاميّة العربيّة في غامبيا.
- إجراء بحث للتّعرف على دور المعلّم في تنميّة قيم المسؤوليّة الاجتماعيّة لدى طلاّب المرحلة الإعدادية.

قائمة المصادر و المراجع

المراجع العربية:

القرآن الكريم

آل سعود ، مشاعل بنت عبد اللّٰه بن سعود (٢٠٠٤م). *دور المدرسة في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى طالبات المرحلة الثانوية*. رسالة ماجستير غير منشورة. قسم التربية ، كلية التربية ، جامعة الملك سعود: الرياض.

بتي ، عبد الله عثمان (٢٠١٨م). *تقويم منهج اللغة العربية للصف الثالث الثانوي المطبق في المدارس العربية الثانوية الإسلامية في جمهورية غامبيا*. رسالة ماجستير غير منشورة. قسم المناهج وطرق التدريس ، كلية التربية ، جامعة سنار: السودان.

البخاري ، محمد بن إسماعيل أبو عبد الله (٢٠٠٤م). *صحيح البخاري*. القاهرة: دار الآفاق العربيّة.

تراولي ، سيد عمر (٢٠٠٦م). منهاج التعليم العربي الإسلامي الغامبي بين الماضي والحاضر وسبل تطويره ، المدارس الابتدائية نموذجا. رسالة ماجستير غير منشورة. شعبة منهجية اللغات ، كلية علوم التربية ، جامعة محمد الخامس السويسي: الرباط.

تونكارا ، حاجي شيخ (٢٠١٤م). *مشكلات نظام التّعليم في غامبيا. رسالة ماجستير غير منشورة. قسم التّربيّة (صباحي)* ، كلّية الدّعوة وأصول الدّين ، الجامعة الإسلاميّة: المدينة المنوّرة.

جيتي ، شيخ كبير (٢٠١٨م). *مشكلات مناهج المرحلة الثانوية بالمدارس الإسلامية العربية في غامبيا*. رسالة ماجستير غير منشورة. قسم المناهج وطرق التدريس ، كلية التربية ، جامعة الملك سعود: الرياض.

الخلايلة ، هند عبد الرّحيم خلف (٢٠١٧م). *درجة تضمين كتب اللغة العربية للمرحلة الأساسية العليا في الأردن لمفاهيم المسؤولية الاجتماعية* ، الجامعة الهاشمية ، كلية الدّراسات العليا.

زهران ، حامد عبد السّلام (٢٠٠٣م). *علم النّفس الاجتماعي*. ط٣ ، القاهرة: عالم الكتب.

الشلاقي ، تركي بن ليلي (٢٠١٤م). المسؤولية الاجتماعية لدى الشباب في المجتمع العربي السعودي دراسة تطبيقية على طلاب الجامعات السعودية. رسالة دكتوراه غير منشورة. قسم الدراسات الاجتماعية ، كلية الآداب ، جامعة الملك سعود: الرياض.

طعيمة ، رشيد أحمد (٢٠٠٤م). *تحليل المحتوى في العلوم الإنسانيّة*. القاهرة: دار الفكر العربي.

الغامدي ، يحي حامد (٢٠١١). *فعالية برنامج إرشادي ديني في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثّانويّة بمدينة جدّة*. رسالة غير منشورة. قسم علم النّفس التّربوي ، كليّة التّربيّة ، جامعة الملك عبد العزيز: جدّة.

فلية ، فاروق عبده ، والزّكّي ، أحمد عبد الفتّاح (٢٠٠٤). *معجم مصطلحات التّربيّة لفظا واصطلاحا*. الإسكندريّة: دار الوفاء لدنيا الطّباعة والنّشر.

قاسم ، جميل محمد (٢٠٠٨م). *فعاليّة برنامج إرشادي لتنمية المسؤوليّة الاجتماعيّة لدى طلاب المرحلة الثّانوية*. رسالة ماجستير غير منشورة. قسم علم النّفس ، كليّة التّربية ، الجامعة الإسلاميّة: غزّة.

محمّد ، وائل؛ وعبد العظيم ، ريم (٢٠١١م). *تصميم المنهج المدرسي*. عمّان: دار الميسّرة.

المزين ، خالد محمّد (٢٠٠٩م). *القيم الأخلاقيّة المتضمّنة في محتوى كتب لغتنا الجميلة للمرحلة الأساسيّة الدّنيا ومدى اكتساب تلاميذ الرّابع الأساسي لها*. رسالة ماجستير غير منشورة. قسم المناهج وطرائق التّدريس ، كلّية التّربية ، الجامعة الإسلاميّة: غزّة.

المطيري ، إبراهيم بن داخل (٢٠١٥). *تصور مقترح لتفعيل دور المدرسة الثانوية في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى طلابها لمواجهة تحديات العولمة الثقافية*. رسالة ماجستير غير منشورة. قسم الدراسات الاجتماعية ، كلية التربية ، جامعة القصيم: القصيم.

المعجل ، طلال بن محمد بن فرحان (٢٠١٧م). مدى تضمين قيم المسؤولية الاجتماعية في كتاب الحديث في المرحلة الثانوية. *مجلة العلوم التربوية ، كلية التربية ، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية: المملكة العربية السعودية ، ١٢* ، ١٥٧-٢٠٢.

المنابري ، فاطمة بنت عبد العزيز عبد القادر (٢٠١٠م). *الذّكاء الاجتماعي والمسؤولية الاجتماعية والتّحصيل الدّراسي لدى عيّنة من طالبات كلية التّربية بجامعة أم القرى بمكة المكرّمة*. رسالة دكتوراة غير منشورة. قسم علم النّفس ، كليّة التّربيّة ، جامعة أمّ القرى: مكّة المكرّمة.

مهناوي ، أحمد غنيمي (٢٠١٦م). دور مؤسسات التربية في تنمية المسئولية الاجتماعية لدى الشباب المصري: دراسة ميدانية. *مجلة المعرفة التربوية ، ٤* (٧) ، ٢٥٨-٢٠٤.

المراجع العربية المترجمة: (Arabic references in English)

The Holy Quran

Al Saud, Mashael bint Abdullah bin Saud (2004). *The schools role in developing social responsibility for secondary school students.* Unpublished masters thesis. Department of Education, College of Education, King Saud University: Riyadh.

Betty, Abdullah Othman (2018). Evaluation of the Arabic language curriculum for the third grade of secondary applied in Arab Islamic secondary schools in the Republic of The Gambia. Unpublished masters thesis. Department of Curricula and Teaching Methods, College of Education, Sennar University: Sudan.

Al-Bukhari, Muhammad bin Ismail Abu Abdullah (2004). *Sahih Bukhari.* Cairo: Arab Horizons House.

Trauli, Syed Omar (2006). *The Gambian Islamic Arab Education Curriculum between the past and the present and ways to develop it, primary schools as a model.* Unpublished masters thesis. Language Methodology Division, Faculty of Education Sciences, Mohammed V Souissi University: Rabat.

Tunkara, Haji Sheikh (2014). *Problems of the education system in The Gambia.* Unpublished masters thesis. Department of Education (Sabahi), College of Dawah and Fundamentals of Religion, The Islamic University: Medina.

Getty, Senior Sheik (2018). *Problems of secondary school curricula in Arab Islamic schools in The Gambia.* Unpublished masters thesis. Curriculum and Instruction Department, College of Education, King Saud University: Riyadh.

Al-Khalayleh, Hind Abdel-Rahim Khalaf (2017) *The degree to which Arabic language books for the upper basic stage in Jordan include concepts of social responsibility,* The Hashemite University, College of Graduate Studies.

Zahran, Hamed Abdel Salam (2003). *Social Psychology.* 3rd floor, Cairo: The World of Books.

Al-Shalaki, Turki bin Lilly (2014). *Social responsibility among young people in the Saudi Arab society An applied study on Saudi university students.* unpublished doctoral thesis. Department of Social Studies, College of Arts, King Saud University: Riyadh.

Taima, Rashid Ahmed (2004). *Content analysis in the humanities.* Cairo: Arab Thought House.

Al-Ghamdi, Yahya Hamid (2011). *The effectiveness of a religious guidance program in developing social responsibility among secondary school students in Jeddah.* Unpublished message. Department of Educational Psychology, College of Education, King Abdulaziz University: Jeddah.

Fleya, Farouk Abdo, and Al-Zaki, Ahmed Abdel-Fattah (2004). *A Dictionary of Education Terms Idioms and Idioms.* Alexandria: House of Loyalty to Dunya Printing and Publishing.

Qassem, Jamil Muhammad (2008). *The effectiveness of a counseling program for the development of social responsibility among secondary school students.* Unpublished masters thesis. Department of Psychology, College of Education, The Islamic University: Gaza.

Mohamed Wael; and Abdel Azim, Reem (2011). School curriculum design. Amman: Dar Al-Maysara.

Al-Muzain, Khaled Muhammad (2009). *Moral values included in the content of our beautiful language books for the lower primary stage, and the extent to which fourth graders acquire them.* Unpublished masters thesis. Department of Curricula and Teaching Methods, College of Education, The Islamic University: Gaza.

Al-Mutairi, Ibrahim bin Dakhil (2015). *A proposed conception to activate the secondary schools role in developing social responsibility among its students to meet the challenges of cultural globalization.* Unpublished masters thesis. Department of Social Studies, College of Education, Qassim University: Qassim.

Al-Mojil, Talal bin Muhammad bin Farhan (2017). The extent to which the values of social responsibility are included in the hadith book at the secondary stage. *Journal of Educational Sciences*, College of Education, Imam Muhammad bin Saud Islamic University: Kingdom of Saudi Arabia, (12) 157-202.

Al-Manabri, Fatima bint Abdul-Aziz Abdul-Qader (2010). *Social intelligence, social responsibility and academic achievement among a sample of female students of the College of Education at Umm Al-Qura University in Makkah.* Unpublished Ph.D. thesis. Department of Psychology, College of Education, Umm Al-Qura University: Mecca.

Mahnawi, Ahmed Ghonimi (2016). The role of educational institutions in developing social responsibility among Egyptian youth: a field study. Journal of Educational Knowledge, 4 (7) 258-204.

المراجع الأجنبية: References

Central Intelligence Agency. (2022, February 15). The Gambia. In The world factbook. Retrieved from https://www.cia.gov/the-world-factbook/countries/gambia-the/.

Encyclopedia Britannica. (n.d.). The Gambia. In Encyclopedia Britannica. Retrieved February 14, 2022, from https://www.britannica.com/place/The-Gambia.

Harris, D. (1957). A scale for measuring attitudes of social Responsibility in children, *Journal of Abnormal and Social Psychology*. 55 (3) 322-326.

Wolman, B. (1973). Dictionary of Behaviour Science, N. Y: Holt, Reinhart co.